

## 41- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي\_الصقير- 9 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه من ولادة أمورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب الحث على سور وآيات مخصوصة وعن عقبة ابن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر آيات انزلت هذه الليلة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله -

00:00:20

عليه وسلم يتعوذ من الجن وعين الناس حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما. رواه الترمذى وقال حديث حسن بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الم تر -

00:00:40

آيات انزلت الم ترى الاستفهام هنا للتعجب والتفسير. وقوله الم ترى آيات ان انزلت يعني على الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرى مثلهن في التعوذ. يعني في التعوذ وليس مطلقا -

00:01:00

انه تقدم ان آية الكرسي او سيأتي ان آية الكرسي هي اعظم آية في كتاب الله وان سورة الفاتحة هي اعظم سورة في كتاب الله عز وجل فالمراد انه لم يرى مثلهن يعني في الاعاذة والاستعاذه. وهي قل اعوذ -

00:01:20

برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. واما الحديث الثاني فهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجن ومن عين الانسان يعني يقول اللهم اعوذ بك من الجن ومن عين الانسان حتى انزل الله عز وجل -

00:01:40

عليه هاتين السورتين المعوذتان اي اللتان تعيد من استعاذه بالله عز وجل بما جاء فيهما فترك ما سواهما. فدل هذا الحديث على مشروعية الاستعاذه بالله عز وجل. وفيه ايضا دليل -

00:02:00

على انه لا شيء في التعوذ بالله عز وجل والاعتصام به مما جاء في هاتين السورتين الاولى سورة الفلق قل اعوذ برب الفلق. وقوله قل الخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم -

00:02:20

ولكل من يتلقى خطابه. وقوله اعوذ اي التجأ واعتصم. يقال عاد ولاذ. عاد به ولد به فالعياد فيما يخاف وما يكون شرا والبيان فيما يؤمل ويحب قال الشاعر يا من الود به فيما اؤمله ومن اعوذ به مما احاذره لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا -

00:02:40

عظما انت جابرهم. قل اعوذ برب الفلق والرب والخالق الرازق المالك المدبب. وقوله قلق من فلق اي خلق وشق. وهو سبحانه وتعالى فالق الاصباح. وان الله فالق الحب والنوى. فمعنى -

00:03:10

الفلق اي الذي خلق وشق سبحانه وتعالى. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. هذا المستعاذه من الاول وهو اعمها من شر ما خلق اي من شر مخلوق فيه شر. وليس المراد العموم -

00:03:30

يعني من شر كل مخلوقات الله. وانما المراد من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام الشر به من الانس والجن والحيوانات والدواب والهوام وغيرها. من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. هذا الثاني. ومن شر غاسق -

00:03:50

الغاسق الليل اذا اتى بظلمته. قوله اذا وقب اي اذا اقبل ودخل. وانما استعاذ من شر الغاسق اذا وقب. لان الليل هو محل خروج شياطين الانس والجن والدواب والحيوانات المؤذية فاستعاذ بالله عز وجل من ذلك. ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. النفاثات - 00:04:10

جمع نفاثة وهن السواحر اللاتي ينفثن والنفس هو النفح بريق. ينفثن في العقد يعني في الخيوط ومن شر حاسد اذا حسد. الحسد كراهة ما انعم الله تعالى به على عبد من عباده - 00:04:40

واول ما يدخل في ذلك العائن الذي يصيب بعينه. قوله من شر حاسد اذا حسد. يعني اذا عمل الحاسد بحسده وسعى في ان يعمل بمقتضى الحسد. اما السورة الثانية قل اعوذ برب الناس - 00:05:00

يعني خالقهم ورازقهم ومالكهم ومدبرهم. ملك الناس اي الذي يملك التصرف فيهم خلقا ورزقا وتدبيرا واحاطة وغير ذلك. الله الناس الله المعبود حبا وتعظيمها. الله الناس من شر الوسواس الخناس - 00:05:20

المراد بالوسواس الخناس الشيطان. وقول الخناس اي الذي يهرب ويتوارى اذا سمع ذكر الله عز وجل. واذا غفل العبد فانه يرجع ويعاود. ولهذا اخبر النبي صلى الله وسلم ان المؤذن اذا اذن فان الشيطان يدبر له ضرائق. يقول سبحانه وتعالى وقل اعوذ برب الناس - 00:05:40

ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس. اي يدخل الوسوسة في صدور الناس من الجنة والناس. ثم بين سبحانه وتعالى في قوله من الجنة والناس ان هذه الوسوسة تكون من شياطين الانس - 00:06:08

ومن شياطين الجن هم الذين يوسموسون لبني ادم ويزينون لهم ويزخرفون لهم زخرف القول غرورا يصدوهم عن دين الله. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا. شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض - 00:06:28

زخرف القول غرورا. فعلى المرء ان يحرص على الاستعاذه بهاتين السورتين. وان يقرأهما صباحا في اذكار الصباح ومساء ودبر كل صلاة كما جاءت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفق - 00:06:48 الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:08